

## باحثون في مراكز دراسات أميركية يضعون الخطوط النهائية لتقسيم بلاد ما بين النهرين

### مؤتمر هرتسيليا: العراق لم يعد يشكل خطراً على «إسرائيل»

#### هزة وصل

##### فاجعة الموصل

#### نظام مارديني

يتسع الحزن ويأخذ الألم مداه مع مرور الذكرى الأولى لنكسة الموصل التي احتلت من قبل رعا «داعش» بعدما هب لهم المحافظ الخائن أشيل النجفي كل الأجواء وفر هارباً إلى أربيل حيث يقبع في جحر تحت حماية البشمركة.

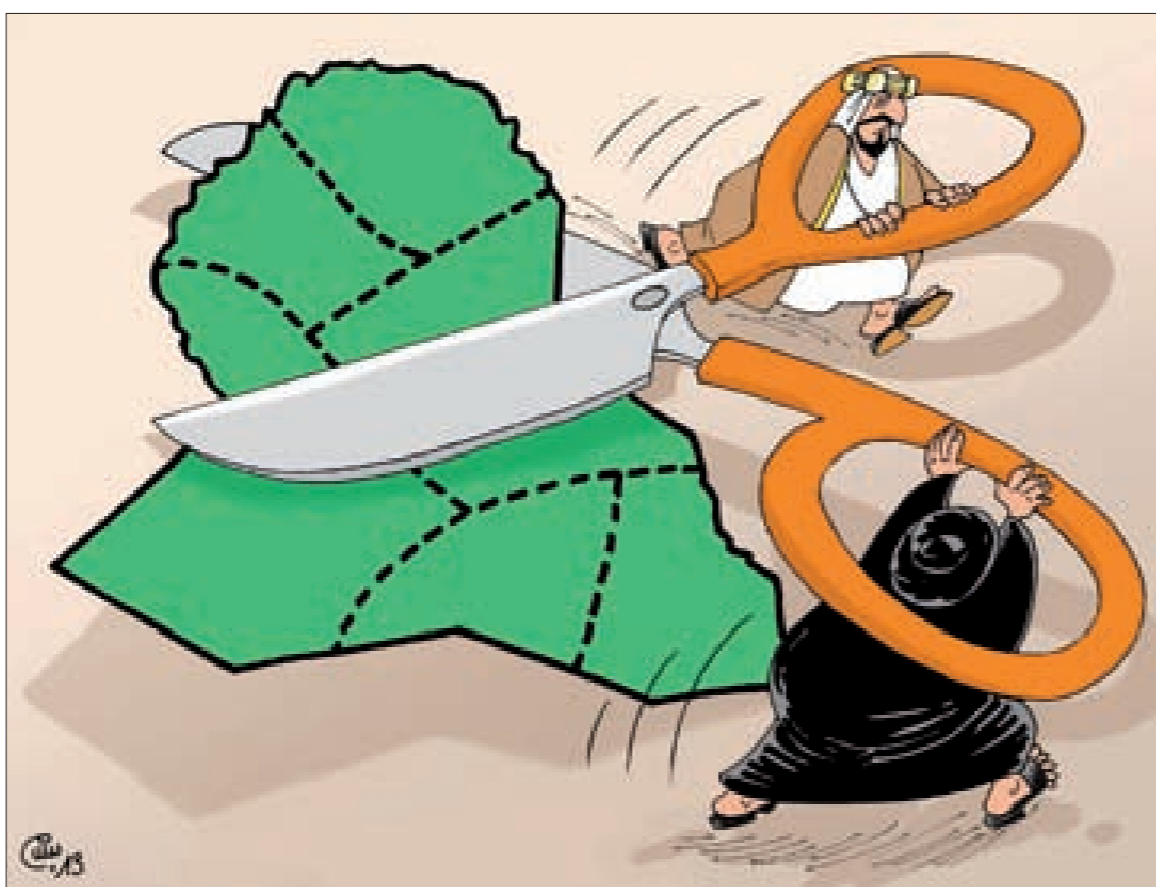
في هذه الذكرى تلبس اللغة معطفاً ثقيلاً، فالموصل هي جرح العراق، ومن الضروري قراءة ما حصل بها باعتباره نتيجة لمجموعة من التراكمات السياسية والاجتماعية والثقافية، أهمها:

- السياسات الصدامية التي خلقت مترنبات خطيرة داخل بنية المجتمع العراقي.
- الاحتلال الأميركي للعراق الذي سعى إلى بناء دولة فسياسائية تتقارب مكوناتها ولكنها لا تتحد.
- غياب هوية المواطنة وصعود الهويات الثانوية، من مذهبية وطائفية وعرقية.

هذه الاخفاقات تدعو إلى إعادة بناء الدولة العراقية على أسس وتشريعات وطنية بعيدا من الطائفية والافان العراق يقف على أبواب اربعة سيناريوات محتملة للوضع الراهن، والاكثر سوءا هو سيطرة «داعش» بعد انكسار الجيش وانتقال العشائر على الدولة وصولا إلى الحرب الأهلية. لكل هذه الاحتمالات

مقومات تحقق وتحديات، لأنها تستمد قوتها من الصراعات داخل الساحة العراقية وخارجها. قديما قال النوري: «كلما اتسعت الرؤية ضاقت العيادة»، وما يستدعي هذا القول هو هذا المقاربة البسيطة: إذا كان الأمر عند الاحتلال ينقسم بين مقاوم له أو متعاون معه، ففي الوضع العراقي لدينا نازح ومتعاون. وهذه مفارقة! وإذا كان صوت المقاوم ضعيفا جدا، فإن السؤال هو أين تكمن قوة تنظيم «داعش» في ذاته أم خارجه؟ الجواب بلا شك، إن «داعش» يستمد قوته من الخارج، من «إسرائيل»، والمال الخليجي و«الآخرة» التركية. من الضروري هنا الإشارة إلى ان التحالف الدولي قد وظف الإرهاب عبر ثلاث وسائل: ضربه لمنع تمدده الى مناطق أخرى وبخاصة «قلمين» كردستان، أو السكوت عنه، وأخيرا غض النظر. ولأن السياسة نسبية، لذا لا يجب الاعتماد على التحالف الدولي أو الابتعاد عنه بالمطلق لتحويله إلى عدو صريح، وهو الذي فتح بوابة سرقة منهجية للروح العراقية المتمثلة بالأثار منذ 2003 خلال حكم مندوب الاحتلال بول بريمر، أو تدميرها من قبل «داعش» مستكتما هذا التنظيم الإرهابي سياسة هدم كل شواهد الحضارة العراقية وإرثها الانساني.

في عام 2006 أعلن الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن، أنه سيخلق لنا إسلاما جديداً على مقاسهم، وهما هو إسلام أميركا يتدرج بجانزهره منذ سيطرته على الموصل، فهل تعتبر؟



العراقيين من خلال غلق أهم مقدرات الحياة، الماء حيث قطع الماء عن مناطق عدة بالعراق عبر إغلاق السدود التي يسيطر عليها في غرب الانبار الواقعة على نهر الفرات ثاني اكبر انهار العراق بعد دجلة ما أدى إلى انخفاض مشوب المياه وإعاقة وصولها الى المضخات التي تغذي مناطق المحافظة وأكد ان السيطرة على اهم الموارد المائية من قبل داعش بات اليوم يعرض الأمن الغذائي والمائي لاكبر كارثة انسانية حيث لجأت العصابات الإجرامية الداعشية الى استخدام ورقة حرب المياه بوصفها سلاحاً فعالاً لكن على الطرف الآخر هناك حقيقة باتت واضحة وساطعة تقول ان الضائر التي منى بها تنظيم داعش تعرض لها على ايدي الجيش العراقي من شأنها ان تجل بسقوطه الوشيك. وكانت الإنباء الواردة من واشنطن قد أكدت ان رموزا بارزة من إدارة الرئيس باراك أوباما تشارك منذ أشهر مع خبراء وباحثين من أهم مراكز الفكر المختصة بشؤون السياسة الخارجية في مناقشات غير رسمية عبر جلسات عصاف ذهني للبحث عن حل لازمة الوطنية في العراق، وتقوم تلك المناقشات على أساس فك الارتباط بين الأقاليم وبين الحكومة المركزية.

(التمتة ص14)

بحسب ما وصفه عدد من التقاد التي تلت تصريحات وزير الدفاع الأميركي آنتون كارتر والتي قال فيها: «ان الجيش العراقي قد الرغبة في القتال». وأوضح زكريا: «ان وزير الدفاع الاميركي نسي إضافة كلمة القتال من أجل العراق لينفي جملة ان هناك العديد من الأطراف التي تقال بشدة في العراق وأبنت استعدادها للقتال بشجاعة. فالأكراد يقاثلون بضارة من أجل «كردستان» و«الشيعة» و«السنّة» يقاثلون ايضاً، لكن لا احد يبدي الرغبة بالقتال من أجل العراق الذي انهار وان تنظيم «داعش» في معركة قوية مع الحكومة وهو يقاتل من أجل نشر افكاره. وفي ضوء هذه التطورات المتلاحقة استعرض مؤتمر هرتسيليا الذي انعقد امس خريطة التهديدات الاستراتيجية التي تواجهها «إسرائيل» كما يفعل كل عام لكن هذه المرة جاءت الخريطة التي رسمها الطاقم السياسي والأمني في وزارة الامن «الإسرائيلية» الجرال عاموس جلعاد اقل ظلمة مما كانت عليه في السابق وقال ان وحدة اراضي العراق ذهبت ادراج الرياح وتفككت الدولة العراقية عمليا ولم تعد تشكل خطراً على «إسرائيل».

(التمتة ص14)

كشفت محطة «سي ان ان» الأميركية، ان «تجمعا لبعض الرسميين في إدارة باراك أوباما، والرسميين السابقين من جميع وكالات الحكومة الأميركية يناقشون حاليا الخطة التي تقدم بها نائب الرئيس الأميركي الحالي، جو بايدن، بالشراكة مع عضو مجلس العلاقات الخارجية ليزلي غيلب الذي تقدم بها عندما كان بائناً عضواً في مجلس الشيوخ والتي تقضي بإنشاء نموذج «اللامركزية للسلطة في العراق»، مشيرة الى ان من بين المشاركين في مناقشة الخطة العسكري والسياسي أي إيه، وباحثون مرموقون من مراكز الفكر مثل «مجلس العلاقات الخارجية» ومركز الدراسات الدولية والإستراتيجية، ومؤسسة بروكينغز» ومعهد كارنغي للسلام، ومؤسسة الولايات المتحدة للسلام». وتابعت المحطة الأميركية ان «خطة (بايدن - غيلب) تتمثل بان تواصل الحكومة المركزية في العراق الاضطلاع بالقليل من الأعباء المهمة، على أن تؤول كثير من السلطات والمهمات إلى الحكومات الإقليمية في مناطق السنة والشيعة والكرده»، و«هو ما تم تنفيذ في كردستان في شكل ناجح». وفي هذا السياق قال فريد زكريا محل الشؤون السياسية ومقدم برنامج (GPS) على شبكة (سي . ان . ان) الأميركية ان الجيش العراقي لم ينهر

#### جنيف اليمـن . . . هل يثبت الهدنة الإنسانية



ناديا شحادة

المحادثات التي انطلقت أمس في جنيف برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة وفود وممثلين عن القوى اليمنية، وهي المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه و«انصار الله» وحلفاؤهم واللقاء المشترك وشركاؤه، إضافة إلى الحراك الجنوبي السلمي حسب ما أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد، هذه المحادثات ربما تفتح نافذة للبدء بالخروج من النزاع المحتدم في اليمن منذ اطلاق التحالف العربي بقيادة السعودية عملياته العسكرية ضد الشعب اليمني. يؤكد المراقبون ان عدم قدرة السعودية بعد شهرين ونصف الشهر من بدء العملية العسكرية الجوية من تحقيق اهدافها وعدم قدرتها على خوض حرب برية يعني ان الحرب بالنسبة إليها وصلت إلى نهايتها. وهذا ما أكده احد المحللين السياسيين في معهد بروكينغز، وفي ظل الخيبة السعودية بعد ان باتت المملكة تتزلق الى حروب أخرى مع تزايد خطورة الحدود اليمنية السعودية بعد الفجر الصاروخي لبعض المواقع السعودية جاءت موافقة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي على الذهاب إلى مؤتمر جنيف المزمع عقده اليوم التي كانت بداية ادراك القيادة السعودية لحجم المازق في اليمن ومحاوله منها للخروج منه بأسرع وقت ممكن، فالشروط السابقة مثل انسحاب الحوثيين من المدن التي سيطروا عليها وتسليم الأسلحة واستبعاد الرئيس السابق علي عبدالله صالح من أي مفاوضات كلها شروط تعجيزية ثبت انها تؤدي إلى تعقيد الأزمة.

(التمتة ص14)

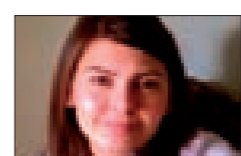
### الإرهاب يضرب حلب على وقع زيارة دي ميستورا دمشق الجيش السوري يصد هجوماً على الثعثة العسكري والوحدات الكردية تسيطر على تل أبيض



وصل مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا إلى دمشق لإبلاغ القيادة السورية بنتائج المشاورات التي يجريها في جنيف مع مختلف الأطراف السورية والدولية. والتقى دي ميستورا لدى وصوله العاصمة السورية أمس وزير الخارجية وولد المعلم، حيث أكد الأخير دعم جهود المبعوث الأممي

من أجل التوجه نحو حل سياسي، وشدد على أهمية ما تم إنجازه في لقاءات موسكو وضرورة متابعتها لضمان نجاح «جنيف 3». هذا ومن المقرر أن يلتقي دي ميستورا اليوم الرئيس بشار الأسد، وحث على استمرار العمل في الاجتماع مع كبار المسؤولين السوريين، بهدف الاستماع إلى وجهات نظرم بالقوة، وأن هناك حاجة ماسة

#### قلب «إسرائيل» على السويداء وعينها على حزب الله



بشرى الفروي

شكل الانتصار الأسطوري لحزب الله على أشرس مقاتلي القاعدة في القلمون، صدمة كبيرة للكيان «الإسرائيلي»، ورات فيه خطراً واحداً يهدد وجودها، وبخاصة عندما اجتمعت جسارة مقاتلي حزب الله مع دعم الجيش السوري، في معارك أنهلت العدو بسرعتها وتكتيكاتها المتبعة، ورأى فيها سيبارياوما مشابهها لما سيقاقيه في معارك الجليل، داخل العمق «الإسرائيلي» والتي يراها في كوابيسه يوميا. فلم يتمكن أي جيش في العالم لحد الآن من تحقيق انتصار على نخبة مقاتلي «القاعدة»، وبخاصة عند زرعهم في بيئة مشابهة لمكان نشأتهم الأولى في جبال أفغانستان الورعة.

فما هي علاقة انهماك المشروع «الإسرائيلي» في القلمون مع الأحداث المتسارعة التي تحصل للطائفة الدرزية في الشمال والجنوب السوري؟ لا يمكن اعتبار المجزرة التي حصلت للدرز في ادلب، حدثاً عادياً، بل هي خطة «إسرائيلية»، سريعة، للرد على التقدم المخيف لحزب الله في القلمون. وكان سورية مهدود... هكذا عبّر الرئيس «الإسرائيلي» ريتوفين ورفيلين عن قلقه، للولايات المتحدة، على مصير هذه الأقلية المتمركزة في منطقة جبل العرب جنوب سورية، ففي لقاء جمعه برئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي في القدس، صرح الرئيس «الإسرائيلي» بان «ما يجري في الوقت الحالي تهريب وتهديد لوجود نصف مليون درزي في جبل الدرز القريب جدا من الحدود «الإسرائيلية».

(التمتة ص14)

#### «أنصار الله» تؤكد أن المطالبة بانسحاب الجيش من المدن غير منطقية

### بان: اليمن قبلة موقوتة . . . وحلف الرياض مع استمرار العدوان

#### تقرير إخباري

##### عشرات الشهداء والجرحى في حلب

#### حلب - علي رضا

أحبط الجيش العربي السوري ظهر أمس محاولة تسلل لمسلحين متشددين على منطقة الراشدين الأولى من جهة ضاحية الأسد حيث استطاع سلاح الجو مدعوماً بسلاح المدفعية من تكبيد المهاجمين خسائر كبيرة بعضهم من جنسيات غير سورية.

وفي الأثناء دك سلاح الجو أوكرام المسلحين في محيط بلدة الحمراء وتوطع والقنصل بريف حلب والمنصورة والشيخ لطفى وبني زيد في حلب.

بالانتقال إلى المدينة اشتبكت وحدات من الجيش العربي السوري مع مسلحين في جبهة بستان القصر واستطاعوا تدمير مدفع هاون معد للإطلاق على الأحياء الآمنة. وفي سياق متصل ارتكب المسلحون الإرهابيون مجزرة مروعة بحق أهالي محافظة حلب حيث تساقطت عشرات القذائف العشوائية على أحياء شارع النيل «الفتاة اليتيمة»، ومحيط جامع الرحمن وحلب الجديدة والشيخ طه العزيزية والحمدانية راح ضحيتها العديد من المواطنين معظمهم أطفال. من جهته صرح مصدر طبي ان عدد الشهداء وصل إلى 23 شهيدا بينهم 5 أطفال

(التمتة ص14)



البنية المتصارعة إلى طاولة الحوار في جنيف إلا ان الأجواء الطاغية في جنيف لا تشر إلى أي حلحلة تذكر حتى في مواقف الفرقين.

وكان مصدر أممي أكد أن السودان حجب تصريح العبور فوق أجوائه عن طائرة الأمم المتحدة التي تقل وفد صنعاء إلى جنيف، بعد أن كانت مصر قد حجبت بدورها العبور أيضاً. وبحسب المصدر فإن الغاية كانت منذ البداية عدم السماح لوفد أنصار الله بمقابلة الأمين العام للأمم المتحدة وتبل أي شرعية دولية، إضافة إلى أن السعودية ترفض أيضاً تدويل الأزمة اليمنية بكل الوسائل وتعتبر اليمن شأنًا سعوديا مضاضاً رُغم معارضة كل من عُمان وقطر والكويت والإمارات الحرب والتقي دي ميستورا عند وصوله العاصمة السورية أمس وزير الخارجية وولد المعلم، حيث أكد الأخير دعم جهود المبعوث الأممي

(التمتة ص14)